

الباب الخامس

الخاتمة

أ- الخلاصة

استنادا إلى نتائج البحث وتحليل البيانات التي أجرى الباحث، يمكن استخلاص نتيجتين أساسيتين للإجابة عن الأسئلة في هذا البحث:

أولاً، تم تطوير المواد التعليمية المتميزة لمادة اللغة العربية للصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بنجرماسين بالاعتماد على تصنيف بلوم المعدل من خلال خمس مراحل في نموذج ADDIE ، وهي: (١) مرحلة التحليل من خلال تحديد احتياجات التعلم لدى الطلاب بناءً على خلفياتهم التعليمية (خريجو المدرسة المتوسطة العامة، والمدرسة المتوسطة الإسلامية، والمعهد)، والتي تم التحقق منها عبر الملاحظة والوثائق؛ (٢) مرحلة التصميم من خلال تخطيط أهداف التعلم بما يتوافق مع أبعاد المعرفة والعمليات المعرفية في تصنيف بلوم المعدل؛ (٣) مرحلة التطوير والتي نتج عنها مواد تعليمية مطبوعة مدمجة بالوسائط الرقمية باستخدام تطبيقات Canva وCorelDraw وMurf AI؛ (٤) مرحلة التطبيق من خلال التجريب المحدود على ٨٦ طالباً من الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية بنجرماسين؛ و(٥) مرحلة التقييم التي شملت المصادقة من قبل ٦ خبراء (٢ خبراء في التخطيط، و٢ خبراء في اللغة، و٢ خبراء في المواد). وأظهر الباحث نتائج التقييم أن متوسط صلاحية المحتوى بلغ ٣,٧، واللغة ٣,٦، والتصميم ٣,٩ على مقياس من ١ إلى ٤، مما يدل على أنها تقع ضمن فئة "صالحة جداً". كما أظهر الباحث نتائج اختبار كروسكال-واليس (Kruskal-Wallis) لدرجات الطلاب وجود فرق دال إحصائياً

($p < 0.05$) بين المجموعات ذات الخلفيات التعليمية المختلفة، مما يؤكد الباحث على أهمية استخدام بالمواد التعليمية تستجيب للفروق الفردية بين الطلاب.

ثانيًا، تتسم المواد التعليمية المتميزة المطورة بعدة خصائص رئيسية، وهي:

(١) المرونة في مستوى الصعوبة بما يتوافق مع قدرات الطلاب الأولية؛ (٢) تقديم المحتوى بأساليب متعددة (النصوص، الصور، الصوتيات، وفيديوهات)؛ (٣) دعم أنماط التقويم التشخيصي، والتكويني، والختامي؛ و(٤) اعتمادها على خريطة أهداف تعلم تدمج بين أبعاد المعرفة (المعرفية الواقعية، المفاهيمية، الإجرائية، وما الذاتية الإدراكية) والعمليات الذهنية (من التذكر إلى الإبداع). وقد أظهر الباحث الاختبار التجريبي المحدود بأن هذه المواد لاقت قبولاً إيجابياً من الطلاب، حيث بلغ متوسط رضاهم ٥٠,٠٧ من مقياس يتراوح بين ٤٠-٦٠، بانحراف معياري قدره ٥,٢١٨، مما يدل على مستوى عالٍ من الرضا.

ب- الإقتراحات

١. بالنسبة لمعلمي اللغة العربية

يُوصى باستخدام المواد التعليمية المتميزة المطورة وفقاً لمبادئ تصنيف بلوم المعدّل، وذلك لتلبية تنوع قدرات الطلاب بصورة أكثر عدلاً وفاعلية. كما يُنصح المعلم بإجراء تقييمات تشخيصية دورية لفهم مدى جاهزية الطلاب قبل الشروع في عملية التعليم.

٢. بالنسبة للمدارس والمؤسسات التعليمية

ينبغي للمدارس توفير برامج تدريبية مخصصة للمعلمين تتعلق باستراتيجيات التعليم المتميز وآلية استخدام تصنيف بلوم المعدّل في التخطيط والتنفيذ التعليمي، بالإضافة إلى ضمان توافر التجهيزات التعليمية الضرورية.

٣. بالنسبة للباحثين في المستقبل

يمكن توسيع نطاق هذا البحث من خلال تطوير مواد تعليمية تفاعلية رقمية، وإجراء دراسات لاحقة لتقييم فاعليتها ضمن نطاق أوسع ولفترة زمنية أطول.